آلهة القَدَر المرتبطة بقدر الإنسان في بلاد النهرين

فريدة إبراهيم أحمد
باحثة ماجستير– كلية الآداب
جامعة الفيوم – مصر

أ.د.عادل السيد عبدالعزيز
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم – جامعة الفيوم

د.عماد عبد العظيم عاشور
أستاذ مساعد تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم – جامعة الفيوم

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى إبراز دور الآلهة في تحديد مصير الإنسان وقدره، ورسم قدر كل فرد في المجتمع، وذلك من خلال توضيح أدوارهم من خلال الأساطير والنصوص التي وضحت لنا دور كل إله في تحديد مصير الإنسان، من خلال مناقشة تلك النصوص التي عكست لنا مدى سيطرة الآلهة في رسم قدر كل فرد، كان الإنسان يستعين ببعض الآلهة الشخصية لتكون بمثابة وسطاء بينه وبين الآلهة من أجل تغيير قدره، ولكننا نتساءل هنا كيف قامت الآلهة بدورها لتؤثر على المجتمع؟ وقد أجابت الدراسة على هذا السؤال، وبينت أن تحقيق ذلك كان يقتضي تدخل الآلهة في تقرير المصير أو القدر، وهنا تكمن مشكلة الدراسة. وقد تم ذلك من خلال اتباع المنهج التحليلي من خلال قراءة ما توفر من نصوص وتحليلها، واستخلاص الأفكار المتعلقة بموضوع البحث، وعرضها بشكلٍ واضح. وقد أعطت الدراسة لمحة عن فكرة القدر وعلاقته بالآلهة، التي لعبت دورًا في رسم قدر كل فرد. ثم اختتمت الدراسة ببعض النتائج، ومنها: أن مصير الإنسان تحدده الآلهة.

الكلمات المفتاحية: القَدَر، المصير، الآلهة، أنو، إنليل، إنكي، سين، عشتار، نابو، مردوخ.

Gods of Fate associated with human destiny in Mesopotamia

Abstract:
The article aims to high light the role of the gods in determining the fate of man, and determining the fate of every individual in society, through their roles through the myths and texts that explained to us each god in dertermining the fate of man, through discussing those texts that revealed to us the extent of what the gods exerted in determinig it. Man attracted personal gods, and used mediators between them and the gods in order to change his fate. But we wonder here: How do the gods play their role in society? The study answered this question and that achieving this requires the gods in determining their fate and here lies the problem of the study. This was done by following the analytical approach by reading the available texts, analyzing them, extracting ideas related to the research topic, and reading clearly. The study gave an idea about the topic of fate and the gods that played a role in determining the fate of every individual. Then the study concluded with some results, including: The fate of man is determined by the gods.

Keywords: destiny, fate, god, Anu, Enlil, Enki, Sin, Isthtar, Nabu, Marduk.

مقدمة:

قامت المعتقدات الدينية في العراق بدورٍ كبيرٍ في تحديد مصير وقَدَر العالم حسب المعتقدات التي سادت آنذاك. وقد اعتقد السومريون بوجود مجمع، أو مجلس للآلهة كان يتم من خلاله تقرير وتداول مصير العالم وإرادة الكون، وكان يرأس هذا المجلس أحد الآلهة، والذي بدوره كان يشغل منصب السيد القومي والوطني للآلهة كلها في ذلك الوقت.

إن القَدَر هو الهدف لكل شيء، ولكل إنسان، ويعتبر مستقبله فاضلًا إلهيًا، وكما توضح الروايات التاريخية للأساطير؛ أن الأقدار كانت محددة من قبل جميع الآلهة، وأنها كانت على مستويات مختلفة، ما بين آلهة كبار، أو عظام، أو آلهة عادية؛ فقد كانت لكل إله دائرة اهتمامات ومسؤوليات مختلفة، وكان بعضهم يتمتع بسلطات أكبر من البعض الآخر، اعتمادًا على دور ومكانة الآلهة، وكانت مصالحهم الشخصية تحددها آلهة كل منهم، وكان لكل فرد عمله واهتمامه.

إن كل قدر هو قرار صادر عن إرادة أعلى من الرجال، وأنها تتضمن تحديد الوظائف التي يجب على كل الناس القيام بها دون وهن أو خور. فالآلهة هي سيدة الأقدار، وهي التي أصدرت القَدَر، وهي التي تملي القَدَر كما تشاء، وإذا كان الأكديون يعتقدون أن الآلهة هي التي تملي القَدَر، فإن السومريين يعتقدون أن القَدَر يُفرض على الآلهة، وكما يُعرف القَدَر بأنه "مجموعة من القواعد التي تهيمن على تسلسل وقائع الوجود سواءً كانوا آلهة أم بشر"، فإن هذه القواعد تتضمن استقرار العالم. فالقَدَر يحكم الآلهة والطبيعة، ولكن حياة العالم نُظمت في إطارها العام. وكان القَدَر يبدأ عمله منذ ولادة الإنسان، وإن آلهة الكون تجتمع في اليومين الثامن والحادي عشر من احتفالات الأكيتو لتقرير مصائر البشر وأقدارهم النهائية.

تعددت الآلهة وأدوارها في بلاد النهرين، ولذا قُسمت الآلهة وتم تحديدهم، وبناءً على ذلك تم تحديد آلهة القَدَر أو المصير بسبعة آلهة (آنو، إنليل، إنكي، أوتو، سين، عشتار، نينخورساج).

وفيما يلي يمكن استعراض لعناصر البحث:

أولًا: الآلهة الرئيسة للقَدَر:

١- الإله آن *AN*/آنو*anu*:

يعد إله السماء،[١] وهو الأول من الثالوث المقدس الأول، ورقمه السري المقدس٦٠، وهو أعلى رقم بين جميع الآلهة، فهو الرقم الكامل،[٢] وعُرف اسمه عند السومريين بـ(آن *AN*)، بينما بالأكدية بـ(آنو*anu*)، كما أن كلمة شامو الأكدية(*šamu*) تعني سماء أيضًا،[٣] وكما أطلق عليه أيضًا بالأكدية (*Anum*) اللمعان والإشراق والسمو، وأيضًا (إيلانو *ilanu*) وتعني مزدهر ومبارك،[٤] ويأتي (آنو) على رأس الآلهة، وقد لُقب بأبي الآلهة، وأحيانًا ملك الآلهة،[٥] وبرز دوره منذ زمن الملك (جوديا) ملك أسرة لجش الثانية (٢١٤٤-٢١٢٤ق.م)،[٦] وكما ورد أيضًا في تراتيل لبث عشتار (١٩٣٤-١٨٩٦ق.م) ملك (إيسن) بلقب ملك السماء (شار شامي *šar- šame*).[٧]

---

(1) Frankfort, H. et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, (London, 1977), 137; Kramer, S, N, *The Sumerians their History, Culture and Character*, (Chicago, 1970), 118; Graves, R, *New Larousse Encycopbia Mythology*, (New York, 1959), 61; Espak, P, *The God Enki in Sumerian Royal Ideology and Mythology*, (Taru University Press, 2010), 160; 251.

(٢) فوزي رشيد، "المعتقدات الدينية"، *حضارة العراق*، ج١، (بغداد، ١٩٨٥)، ١٤٩؛ نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*، (دمشق، ط١، ٢٠٢١)،٤١- ٤٢؛ جان بوتيرو، *الديانة عند البابليين*، ترجمة: وليد الجادر، (بغداد، ٢٠٠٥)،٩٠-٩١.

(3) Lurker, M., *The Routledge Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons*, (London and New York, 1984), 12-13; ***CDA.***, 19; Ebeling., Anu, ***RLA*** 1 (Berlin, 1928),115; Black, G., &. Green, A., *Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, (London, 1992), 30; Borger, *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, (Garmain, 1978), 60.

(4) ***CDA.,*** elis, 69; Borger, *Assyrisch- babylonische Zeichenliste*, 60.

(5) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, 139-140; Bratton, S, G, F, *Myths and Legends of the Ancient Near East*, (Manchestor, 1963), 21; Schmokel, H, *Sumer et la civilsation Sumerienne*, (France, 1964), 134; Mckenzie, M, & Prime, R. et als., *Mythologies of the World*, (Britain, 2001), 24.

(٦) نزار كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٢.

(7) Leick, G., *Who's who in the Ancient Near East*, (London, 1999), 97; Wohlstein, H, *The Sky God AN-Au*, (New York, 1976), 27, 167

كما كان للإله (آنو) العديد من المعابد في مدن أوروك، وأور، ونفر(نيبور)، ولجش، وسيبار، ودير التي سميت مدينة (آنو)، وكان حيوانه الرئيس الثور السماوي (ينظر الشكل رقم ١)،[١] وكان يقف على باب مسكنه السماوي الإلهان (تموز[٢]) و(نينجشزيدا[٣])، ومعبد (آنو) في مدينة (أوروك) يدعى (إلاي أننا) أو الإيانا، ومعناها معبد السماء.[٤] ومن رموز الإله (آنو) التاج المقرن الموضوع على العرش، وكذلك النجم الفهد، وحزمة القصب المعقوفة بدون شريط متدلي.[٥]

الشكل رقم (١)

(١) عيد مرعي، *معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم*، (بغداد، ٢٠١٨)،١١١.

(٢) تموز: كان يطلق عليه إله الخصوبة، وهو نفسه الإله (دموزي)، ولكن لفظه تموز بالأكدية، ولقب بالثور الوحشي، وتزوج من الإلهة (عشتار)، وذكر في ملحمة (أدابا) بأنه كان حارسًا عند بوابة الإله (آن) في السماء. انظر: نائل حنون، "هل كان تموز في عقائد السومريين والأكديين إله الخصوبة أو من إلهة الموت"، ***مجلة سومر***، (بغداد، مج٣٦، ١٩٨٠)، ٤١؛ إدزارد، م.هـ. بوب، ف.رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ترجمة: محمد وحيد خياطة، (بيروت،١٩٨٧)، ١٣٠، ١٣٢.

(٣) نينجشزيدا: اسم إله سومري من آلهة العالم السفلي، ويلقب في المدائح الإلهية بخادم الأرض الواسعة، وكان حارسًا في السماء للإله أنو. انظر:

Black & Green, *Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, 138-139;

إدزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ١٧١.

(4) Kramer, *The Sumerians*, 118; Contenau, G, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, (London, 1954), 24.

(5) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, 139; Mccall, *Mesopotamian Myths*, (Austin, 2001), 25; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*،٤١-٤٢.

وتعبر الأرض زوجة الإله (آنو)، كما أطلق عليها بالسومرية (كي *Ki*)، بينما في الأكدية بـ(*Antu*).[١] وكان له عددًا من الأبناء مثل (إنليل، إنكي، أدد، وعشتار)، وكان أيضًا أبًا للعديد من الجن والعفاريت.[٢]

كان مجلس الآلهة هو مجلس يرأسه الإله آنو بحضور إنليل وإنكي؛ لإجراء مناقشات في كل الأمور المتعلقة بالعالم وإدارته، ويتشاورون لتحديد مصير الكون،[٣] وبحضور أيضًا آلهة المصير السبعة، والآلهة (الخمسون العظام)، وبعد المناقشة والاتفاق يعلنا (آنو وإنليل) القرار.[٤] كما دُعيَّ (آنو) بصاحب القرارات، الذي تُرجم عن اللفظة (*šākin tēmi*)، وهو لقب بابلي لمسؤول إداري رفيع المستوى بمعنى الحاكم.[٥] ونستدل على ذلك من خلال ما ورد لنا في مقدمة قوانين (حمورابي)، حيث تنص على:

"**لما آنو العلي، ملك(الأنوناكي[٦])، وإنليل سيد السماء والأرض، مقررًا مصائر الأرض...**".[٧]

---

(1) Leick, G., *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, 23; Van Buren, E. D., *Symbols of the Gods in Mesopotamian Art*, (Roma, 1945), 10; Schneider, T., *An Introduction to Ancient Mesopotamian Religion*, (USA, 2011), 57; Borger, *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, 60

(٢) فوزي رشيد،" *المعتقدات الدينية*"، ١٥١؛ إدزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ٨٦.

(3) Kramer, S., N., *Sumerian Mythology*, (USA, 1961), 25; Toorn, K. et als., *Dictionary of Deities and Demons*, (Leiden, Boston, 1999), 374; Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, 136,140;

جان بوتيرو، *الديانة عند البابليين*، ٣٦.

(4) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, 136-137; Kramer., *Sumerian Mythology*, 25;

فاضل عبد الواحد علي، *سومر أسطورة وملحمة*، (بغداد،١٩٩٧)، ١٢٧.

(5) Holland, G., *Gods Desert Religions Ancient East*, (USA, 2009), 12.

(٦) الأنوناكي: هم مجموعة من الآلهة العليا، إذ عرف من خلال النصوص المسمارية وجود نوعين من الآلهة، وهم الأنوناكي، ويقصد بهم الآلهة العليا، أو الآلهة الكبار، والأكيكي، وهم مجموعة آلهة أقل مرتبة من الأولى، ويطلق عليهم أيضا الآلهة الصغار. انظر:

Black & Green, *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, 34.

(7) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*,193; Wohlstein, *The Sky God AN-Au*, 83; Roth, *Law Collections from Mesopotamiaand Asia Minor*, (USA, 1997),76.

كما كان يتمتع بمنزلة ومكانة عالية عند العراقيين القدماء،[١] حيث ذكر في مقدمة أسطورة (إشنان ولخار) أن الإله (آنو) خالق الخلق، حيث تنص النصوص علي: "**بعد أن خلق (آن) إله السماء أتباعه الأنانوكي بعد أن خلقهم على جبل السماء والأرض على ولادة آلهة الأنانوكي**".[٢]

٢- **الإله إنليل *ENLIL*/إليل *ellil*:**

هو الإله الثاني في مجمع الآلهة، ورقمه السري المقدس ٥٠،[٣] وسماه السومريون بـ (*Enlil*)، بينما الأكديون بـ (*ellil*)، ويعد إله الهواء والرياح والعاصفة[٤]، ظهرت عبادته منذ وقت باكر، إذ ورد ذكره في عصر الوركاء، وتل (العُقير[٥]) في الألف الرابع قبل الميلاد، كما ظهر أيضا في قوائم آلهة العصر البابلي القديم (٢٠٠٦- ١٥٩٥ق.م).[٦] وكانت طبيعته مزيجًا من النسائم اللطيفة الهادئة في الأيام الحارة، والرياح الشديدة الحارة في الصيف التي تُخلف الدمار، والممطرة شتاءً التي تُؤثر سلبًا على الإنسان والحيوان والمحاصيل الزراعية، لهذا حملت شخصيته معاني القوة المدمرة، التي انعكست في أغلب

(1) James, E. O., *The Workshop of Sky God, Comparative Study in Semitic and Indo Europeain-Religion*, (London, 1963), 146; Wohlstein, *The Sky God AN-Au,* 166; Schneider, *An Introduction to Ancient Mesopotamian Religion,* 41,57; هاري ساكز، *عظمة بابل*، ترجمة: عامر سليمان، (بغداد، ١٩٧٩)، ٣٦٨.

(٢) صموئيل نوح كريمر، *السومريون تاريخهم، حضارتهم، خصائصهم*، ترجمة: فيصل الوائلي، (بيروت، ١٩٧٣)، ٣١٤-٣١٥.

(3) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*,137; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 247; نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٢.

(4) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*,137; Borger, *Assyrisch- babylonische Zeichenliste*, 181; Mckenzie, &Prime, and Others, *Mythologies of the World***,** 23

(٥) تل العُقير: تل أثري يقع على مسافة حوالي ٥٠ ميلًا جنوب بغداد، وأقيمت فيه تنقيبات أثرية عامي (١٩٤٠-١٩٤١) بإشراف الأستاذين (ستيون لويد وفؤاد سفر). انظر:

Lioyd, & Safar, "Tell Uqair", ***JNES*** 2, (Chicago, 1943), 131-132.

(6) Nötscher,"Enlil", ***RIA*** 2, (Berlin, 1968), 382.

أساطيره فهو: "**سيد الهواء، الريح العاصفة، الجبل العظيم، جبل الريح**"،[١] وكما ينص النص التالي على:

"**دعا إنليل العاصفة والشعب ينوح ... ودعا رياحًا شديدة والشعب ينوح ... وعهد بها إلى (كنكالود) راعي العواصف، ودعا العاصفة التي ستفني الأرض، والشعب ينوح ... ودعا رياحًا مدمرة، والشعب ينوح، والإعصار الظالم المنقض كالطوفان على مراكب المدينة لالتهامها، هذه كلها حشدها عند قاعدة السماء، والشعب ينوح هجير الصحراء اللاهب، وكان حريق هذه النار مثل لهيب الظهيرة**".[٢] كما قرر (إنليل) تدمير البشر عن طريق الطوفان، ولذا حرض الآلهة على هذا بقوله:" **هيا نؤدي كلنا القسم لإحداث الطوفان**".[٣]

كما اتسم (إنليل) بالعطف والحكمة والسعي لعمل الخير، ومساعدة الإنسان في معيشته،[٤] ولذا خلق إلهتي (الماشية والحبوب، لاخار وأشنان) و(الصيف والشتاء، أيميش *Emeš* وإينتين *Enten*).[٥] كما تحكم بمصائر الآلهة والبشر وفقًا لمكانته في مجمع الآلهة،[٦] ونستدل على ذلك من الحوار الذي دار بينه وبين كاهنه (نام زيتارا *Nam Zitarra*) في(نيبور)، بأن الإله إنليل يتعهد إليه بمستقبل مضمون هو وأحفاده في خدمة إنليل الذي يقرر المصائر،[٧] ونستدل على ذلك من خلال ترتيله له فيها، يمجد نفسه، ويذكر بعض واجباته، فيقول:

(1) Green, Alberto, R., *The Storm God in Ancient Near East*, (USA, 2003), 35-36; Westenholz, U, K, *Mesopotamian Astrology*, (Denmark, 1995), 152.
(2) Frankfort, & Others, *The Intellectual Adventure of Ancient Man*,141- 142
(3) Lambert, W. G. & Millard, A. R., *ATRA-HASIS the Babylonian Story of the Flood*, (Indiana, 1999), 108-109.
(4) Bottéro, J., *Religion in Ancient Mesopotamia* (Chicago, 2001), 67; King, L. W., *A History of Sumer and Akkad*, (London, 1916), 281.
(5) Jacobsen, T. H., *The Treasures of Darkness A History of Mesopotamia Religion*, (London, 1976), 86; Civil, M., "Enlil and Ninlil", ***JAOS*** 103, No. 1, (1983), 58; Rogers, R. W., *The Religion of Babylonian and Assyria, Especially in its Relation to Israel*, (New York, 1908), 80-81; Kramer, S. N., *History Begins at Sumer*, (New York,1959), 82-84.
(6) Kiraz, G. A., *Sumerian Hymns from Cuneiform Texts in the British Museum*, (USA, 2007), 26.
(7) Lambert, W. G., "A New Interpretation of Enlil and Namzitarra", ***Orientalia*** 58, No. 4, (1989), 508; Mccall, *Mesopotamian Myths*; 25.

"**إنليل الذي تصل أوامره إلى البعيد، ذو الكلمة القدسة، الإله الذي لا يبدل كلامه، والذي يقدر المصائر إلى الأبد**".(١)

ونستدل أيضًا من أسطورة (إنليل وننليل)، حينما حذرتها أمها من وجود الإله (إنليل)، ذكرت فيها بأنه مقرر المصائر، وذلك طبقًا لما ورد في النص التالي:

"**في أحد الأيام، حذرتها أمها، الأم التي ولدتها، حذرت فتاتها، حذرت (ننبار شيغونو(٢)) ابنتها ننليل، إنليل المهيب سوف يسلط عليك عينيه الراعي ذو النظر البراق الذي يقرر المصائر سوف يلجك ويجامعك**".(٣)

كما نستدل أيضًا من أسطورة الإله إنليل والمعول (الفأس) بأنه قدر مصير الفأس، ونستدل من النص التالي:" **النباتات الفأس قرر مصيرها الأب (إنليل) المجد للفأس**".(٤) وكما نستدل من ترتيلة يمتدح فيها الملك (شولجي) نفسه، فيذكر فيها الإله (إنليل) هو منْ قدر مصيره، وإذ يقول: "**أنا الرجل(الذي) قرر مصيره الإله إنليل**".(٥) وأيضا نستدل من النص الآتي بأن الإله إنليل قد قرر مصير الملك (شولجي)، إذ ينص على:

"**أيها الملك، دعني أقرر لك المصير، دعني أقرر لك المصير الجيد! يا شولجي، دعني أقرر لك الفأل، اسمح لى أن أقرر لك مصيرًا جيدًا**".(٦)

---

(1) Kramer, S. N., "Hymn to Enlil the All- Beneficent", ***ANET***, (1969), 573-576; 21; Kramer, S. N., *In the World of Sumer; An Auto biography*, (Michigan, 1988),113.

(٢) ننبار شيغونو: هي الإلهة الأم، وسيدة نفر العجوز، والدة الإلهة (نينليل). انظر إلى:
Jardon, M., *Encyclopedia of Gods over 2,500 Deities of the World*, (New York, 1993), 189.

(٣) أدونيس، *ديوان الأساطير، الكتاب الأول أناشيد الحب السومرية*، ترجمة: قاسم الشواف، (بيروت، ١٩٧٧)، ٤٠.

(٤) صموئيل نوح كريمر، *الأساطير السومرية*، ترجمة: يوسف داود، (بغداد، ١٩٧١)، ٨١-٨٢.

(5) Klein, J, *Three Šulgi Hymns*, (Ramat-Gan, 1981), 191; Ceccarelli, M., "Die *adab*-Komposition *Išme-Dagan B"*, ***WZFKM*** 109, (2019), 147.

(6) Frayne, "Ur III Period", The Royal inscriptions of Mesopotamia, Early Period**,** Vol 3/2, (London, 1997), 93; Ceccarelli, M., "Die *adab*-Komposition *Išme-Dagan B*", 147.

وكما ذكر في مقدمة قانون حمورابي، نقرأ:" **الإله إنليل سيد السماء والأرض، وأنه مقرر المصائر وأوامره لا تتبدل**".[١] وأيضا نستدل من خلال أحد النقوش التي تعود لـ(حمورابي) إذ تنص على: "**الإله إنليل الذي تغلب على ربوبيته بين الآلهة الراعي الذي يقرر المصائر...**".[٢]

وكما نستمد من أحد النصوص التي تعود للملك الآشوري شلمانصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م) بأن الإله (إنليل) أحد الآلهة المقرر لمصير الإنسان، وذلك طبقًا لما ورد في النص التالي، إذ ينص على: "... **الإله إنليل، أبو الآلهة الذي يقرر المصائر، والذي يبتكر مخططات السماء (و) العالم السفلي...**".[٣]

ومن أهم أعماله أيضًا مراقبة سير القانون، فهو الذي يحاسب كل المخطئين، ويمسكهم بشباكه، وتؤكد بعض الترانيم أن إنليل هو الإله الذي لا تتبدل أحكامه، وإنه صانع القدر، الذي يحسن أوامر القوى والزعامة والملكية، الذي تسجد له آلهة الأرض خوفًا، وتتواضع أمامه آلهة السماء، ومن أهم رموزه القبعة ذات القرون.[٤]

٣- الإله آيا (إنكي) *Enki- Ea*:

ظهر اسم الإله إنكي (*ENKI*) في أقدم النصوص المسمارية والمؤرخة بالألف الرابع قبل الميلاد، ينظر الشكل رقم (٢).[٥] وهو الثالث في الثالوث المقدس الأول، ورقمه السري المقدس٤٠،[٦] كما يتكون اسمه من مقطعين هما(*EN*) ويعني في اللغة السومرية بـ(سيد)، ويقابلها في الأكدية (*belu*)، بينما المقطع الثاني (*KI*) وتعني في السومرية بـ(الأرض)،

(1) Roth, *Law Collections from Mesopotamiaand Asia Minor*, 76.
(2) Frayne, "Old Babylonian Period(2003-1595BC)", *The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Early Period*, Vol 4, (London,1990), 385.
(3) Grayson, A. K., *Assyrian Rulers of the Early first Millennium BC II (858-745BC)*, Vol 3, (London, 1996), 13.
(4) Van Buren, E. D., "Concerning the Horned-cap of the Mesopotamia Gods", ***Or*** 12, (1943), 318; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٣.
(5) Lambert, W, B., "Gottergenealgie", ***RlA*** 3, (Berlin, 1969), 470; Black & Green, *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, 75.
(6) Frankfort et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, 137; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 249.

ويقابلها بالأكدية(*ersrtu*)، أي (سيد الأرض)،[١] وكما عُرف باسم الإله (آيا *EA*)، ويعني (بيت الماء).[٢] كما تولى الإله (إنكي/آيا) مسؤولية السلطة الإلهية العليا في مجمع الآلهة بعد قتله للإله (أبسو)، كما ذكر في هذا النص:

"**استقر آيا في مقصورته بهدو، وأسماها آبسو، وعين فيها المعابد، وفي هذا الموضع أنشأ قدس الأقداس، ومكث فيه مع زوجته دامكينا بكل جلالهما في معبد المصائر هذا**".[٣]

الشكل رقم(٢)

وكما اشتهر بإله الحكمة "آيا الحكيم سيد الحكمة"،[٤] كما عُرف أيضًا بإله السحر؛ لذا لقب بـ(سيد التعويذة) وأيضا سيد القدر،[١] ونستدل على ذلك من خلال أسطورة (إنكي وتنظم

(1) Leick, *Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, 40; Labat, R., *Manuel d'epigraphie Akkadienne*, 207, 832; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 249; Borger, *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, 84, 179; ***CDA***., 42, 79.

(2) Weidner, "Enki", ***RlA*** 2, (Berlin und Leipzig, 1938), 374; Michtosh J. R., *Ancient Mesopotamia*, (Abcclio, 2005), 211; Mccall, *Mesopotamian Myths*; 25.

(3) Kramer, S. N., "The Creation Epic", ***ANET***, (1969), 65;

أدونيس، *ديوان الأساطير*، ترجمة: قاسم الشواف، *الكتاب الثاني الآلهة والبشر*، (بيروت،١٩٧٧)، ١٢١–١٢٣

(4) Deninng, S., *Wisdom Akkadian Literature*, (London,1992), 39; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 24;

فاضل عبد الواحد علي، "المتعقدات الدينية"، *موسوعة الموصل الحضارية*، (الموصل، ١٩٩١)، ٣٠٦؛ نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٣٩.

الكون) بأن الإله إنكي قد لعب دورًا كبيرًا في القدر وتحديد مصير، كما فعل مع مدينة أور، وذلك طبقًا لما ورد في النص التالي:

"**لقد جاء إلى أور (إنكي) ملك الماء الذي لا يسبر غوره، وقدر مصيرها**".(٢)

ومن خلال أسطورة (إنكي والرحلة من أريدو إلى نفر)، أيضًا نستدل منها على أن الإله إنكي سيد المصائر، وذلك طبقًا لما ورد ذكره في النص التالي:

"**بعد أن قدر مصير ماء الخليقة، وبعد أن ولد الاسم (خيكال) (الوفرة) في السماء، وكسى الأرض بغطاء من النباتات والأعشاب، سيد المياه التي لا يسبر غورها، الملك (إنكي)، (إنكي) السيد الذي يقدر المصائر**".(٣)

كما يعتبر(إنكي) حامي (أريدو)" إله الحكمة والذكاء، فهو" ذو الآلوان الواسعة الذي يعلم بكل ما له اسم"، وكان يطلق عليه حامي الصناعات والحرف والفنون والآداب، وحامي السحرة، والمعلم العظيم، والناظر الجبار، الذي أخذ على عاتقه ضمان تأدية العالم المخلوق من قبل "إنليل" لواجباته،(٤) وهو: "**الأخ الأكبر للآلهة وخالق الازدهار، الذي يوازن ويحسب الكون! وهو أذن وعقل كل البلدان**".(٥)

---

(1) Deninng, *Wisdom Akkadian*, 39; Galter, *Der Gott EA-Enki in Der Akkadischen Überliefer UNG*, (Toronto, 1982),151; Hunt, N. B., Living in Ancient Mesopotamia, (New York, 2009), 4;

سامي سعيد الأحمد، *المعتقدات الدينية في العراق القديم*، (بغداد، ط١، ١٩٨٨)، ٢٣؛ نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٣.

(2) Safar, F. et als., *Eridu*, (Baghdad, 1982), 50; Thoma, D. W., *Document from Old Testament Time*, (New York,1961), 6

(3)Al-Fouadi, A., *Enki Journey of Nippur: The Journey of the Gods*, (London, 1969), 49-51; صموئيل نوح كريمر، *الأساطير السومرية*، ١٠٤-١٠٥.

(4) Mckenzie & Prime, *Mythologies of the World*, 24; Mccall, *Mesopotamian Myths*; 25;

جورج رو، *العراق القديم*، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي، (بغداد، ١٩٨٤)، ١٣٤.

(5) Kramer, *Sumerian Mythology*, 64-68.

٤- الإله ننار *NANNAR*/ سين *Sin* :

وهو بالسومرية (ننا-موشكي) أو ننار، إله القمر (الشكل رقم٣)، وهو الإله الأول في الثالوث المقدس الثاني المؤلف من (سين- شمش- عشتار)، ورد اسمه في الكتابات السومرية باسم *d EN.ZU*، ويقابله في الأكادية *Su En*، ورقمه السري المقدس ٣٠.[١] دعاه السومريون بـ(ننار*NANNAR*)، والأكديون بـ(سين *en=Sin Su*)، وعدوه إلهًا للقمر، وزوجته هي الإلهة (نينگال[٢] *Ningal*)، وهو إبن الإله (إنليل) من زوجته الإلهة نينليل (*Ninlil*)، وقد ولد في العالم الأسفل، نتيجة اتصال والديه ببعضهما بشكلٍ غير شرعي، ويعود أقدم ظهور له في قوائم آلهة (فاره)، وكان له معبد في مدينة (أور) منذ العصر السومري القديم، كما كان له معبد آخر في حران، إذ استمرت عبادته هناك حتى ظهور الإسلام.[٣] وكما كتب اسمه بالمقاطع (*EN.ZU*)، أي (السيد العارف)، و(حاكم الزمن) الذي يقيس مدة الوقت وطول الزمن، ولذا كانت من أهم وظائفه قراءة المستقبل، ومعرفة الطالع والتنجيم.[٤] وكما يبدو أن له علاقة بإقامة الاحتفالات التي تُعبر عن (*ḫúl-ḫúl*)، أي (بيت الأفراح) منذ العصر البابلي القديم.[٥]

ونستدل من أحد النصوص الدينية على أن الإله (سين) كان أحد آلهة المصائر، وهذا طبقاً لما ورد في النص التالي:

---

(1) Mckenzie & Prime, *Mythologies of the World*, 25; Mccall, *Mesopotamian Myths*, 25; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٤.

(٢) الإلهة ننكال: هي زوجة الإله(سين)، ويعني اسمها "السيدة الكبيرة"، وانتقلت عبادتها إلى سورية منذ نهاية الألف الثالث قبل الميلاد. انظر إلى:

Jardon, *Encyclopedia of Gods over 2,500 Deities of the World*, 183;

ادزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ١٣٦

(3) Diakonoff, I. M., *Early Despoisms in Mesopotamia*, (Early Antiquity), Chicago, 1991), 95; Hunt, *Living in Ancient Mesopotamia*,44; Mccall, *Mesopotamian Myths*; 25;

ادزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ٨١-٨٢

(4) Kozyreva, N. V., *The Old Babylonian Period of Mesopotamian History*, (Chicago, 1991), 99.

(5) Johnston, S., *Ancient Religions*, (Cambridge, 2007), 171

"**الرب مقرر المصائر في السماء والأرض يا من لا يغير كلمته حد ... منْ المبجل في السماء؟ أنت وحدك المبجل. ومنْ المبجل في الأرض؟ أنت وحدك المبجل، أنت عندما تنطق كلمتك في السماء يذلل الإيكيكي أنفسهم، أنت عندما تنطق كلمتك في الأرض يقبل الأنوناكي الأرض...**"،[١] كما نستدل أيضًا من خلال احدى القصائد الموجهة للإله (سين) التي نقرأ فيها: "**أيها الأب نانار السيد المشع للقرص القمري، أمير الآلهة، أيها السيد الذي يحسم قرارات السماوات والأرض، ولا أحد يستطيع أن يغير الأمر الذي يصدره**".[٢]

الشكل رقم (٣)

٥- **<u>الإله أوتو*UTU* /شمش *Šamaš*:</u>**

عُرف الإله (أوتو/ شمش) لدى السومريين بـ (أوتو *UTU*)، وعند الأكديين بـ (شمش *Šamaš*)، ويعتبر إلهًا للشمس،[٣] ويبدو أنه كان يقطع السماء متحركًا خلالها في النهار، ثم ينزل في البحر ليلًا ليشرق ثانية في الصباح من خلف الجبال.[٤] وكانت زوجته الإلهة (شيريدا *Šerida*) التي أدمجت بالأكدية (Aya) إلهة الضوء، وارتبطت بظهور الفجر عند

(١) أسامة عدنان يحيى، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم*، (بغداد، ط١، ٢٠١٥)، ٣٠٨.

(2) Stephens, F., "Prayer to the Moon God", ***ANET***, (1969), 386;
أسامة عدنان يحيى، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم*، ٣٠٩-٣١٠.

(3) Leick, *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, 147,161; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 249; Borger, *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, 153,179; Mckenzie Prime, *Mythologies of the World*, 24; Mccall, *Mesopotamian Myths*, 25.

(٤) إدزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ٧٥-٧٦.

الأكديين (ينظر الشكل رقم ٤)، وكما عُبد بمدينة (سبار *Sippar*)، وأُطلق عليه (*BABBAR É*)، أي (البيت اللامع أو معبد الضوء)،[١] كما كان الثاني في الثالوث المقدس الثاني، ورقمه السري المقدس٢٠، وهو يلي الإله القمر في المنزلة، وأهم معابده موجودة في مدن لارسا وسبار، كما له معبد في آشور، ومن أهم رموزه، المنشار(السيف المسنن)، وقرص الشمس، والقرص فوق سارية، واللهيب المنبعث من أكتاف الإله شمش، والقرص المجنح.[٢] كما يعد إلهًا مشاركًا في عمليات الخصوبة التي تحتاجها النباتات والحيوانات والبشر، وذلك لكونه إلهًا للضوء، كما أطلق عليه (الفلاح *Ikkaru*) الذي يبعث ضوء الحياة في الحبوب لتنمو وتنضج.[٣]

الشكل رقم (٤)

كان يتصف بسيد الحق والعدل (*Bel kittim ù mešarim*، و(سيد القضاء والأحكام) و(مقرر الأحكام)، و(مالك العدالة)،[٤] و(*be-li da-a-ani ša ilan*i)، أي (سيد قضاة الآلهة)، ولذا عُد إلهًا للحق والعدالة.[٥] كما لُقب بالقاضي السومري (*DI-KU*) والأكدي (*dayānu*)،[٦] ونستدل على ذلك من خلال مسلة (حمورابي)، حيث يظهر الإله

(1) Gorge, A., *House most High the Temples of Ancient Mesopotamia*, (Indiana, 1993), 70.

(٢) نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٥-٤٦.

(3) Westenholz, *Mesopotamian Astrology*, 113;

وليد الجادر، "نظرات في مباحث ومؤلفات آداب العراق القديم"، ***مجلة سومر***، ع ٢٤، (١٩٦٨)، ٢٣٣.

(4) Jastraw, J., *The Religion of Babylonian and Assyrian*, (Boston, 1988), 636; Delaporte, L., *Mesopotamia in the Babylonian and Assyrian Civilizations*, (London, 1970), 134; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 249.

(5) Mckenzie Prime, *Mythologies of the World*, 24.

(6) Katz, *The lmage of the Nether World*, (Bethesda, 2003), 55,189.

(شمش) في الجزء العلوي من المسلة وهو جالس على عرشه، وبيده اليمنى الحلقة والصولجان رموز السلطة الملكية في بلاد الرافدين، يسلمها للملك (حمورابي) الماثل أمامه بكل احترام وخشوع، وتنبعث من أعلى كتفيه حزمتان من الأشعة ترمزان إلى أشعة الشمس المبددة للظلم والظلام. كما اتصف بأنه أحد مقرر المصير، ونستدل على ذلك من خلال ترتيلة تعود لعهد الملك آشور بانيبال، نقرأ فيها: "**يا نور الآلهة العظام يا نور الأرض، ويا مضئ أقاليم العالم، أيها القاضي الأعظم المبجل في السماء والأرض، يا منْ لا تنفك عن الوحي، فتقرر أقدار السماء والأرض كل يوم**".(١)

٦- الإلهة إينانا *INANNA*/عشتار *Ištar*:

أطلق عليها السومريون اسم (إينانا)، ودعاها الأكديون بـ (عشتار)، وهي ابنة إله القمر (سين)، وهي ثالث الثالوث المقدس الثاني، ورقمها السري المقدس١٥،(٢) وقد أطلق عليها الإلهة الأم (Mother Goddess)، فهي الإلهة الأم التي تحافظ على الحياة، وحيث يعتقد أن المرأة هي جوهر الكون، لذا فقد كانت (إينانا/ عشتار) هي إلهة الحب والجنس، وعن طريقها تُغرس بذرة الجنين في رحم الأم، كما تُبذر الحبوب في أراضي الحقول والمزارع، كما اتخذها الناس وسيلة للتقرب من الآلهة الأُخرى، وعُبدت الإلهة (عشتار) الأكدية عند أقوام الجزيرة العربية الشمالية والغربية تحت اسم (Athr وAthar) كآلهة أنثوية، لكن العرب الجنوبيين اتخذوا من (عشتار) إلهًا ذكرًا.(٣)

وقد ظهرت الإلهة (إينانا/ عشتار) في أرشيف مدينة (الوركاء) في نصوص التقدمات النذرية، التي شاركها فيها إله السماء زوجها الأول الإله (آن AN)، فقد وردت في هذه المدينة بالنصوص المسماة (الأركائية Archaic)، التي تخص بعض معابد تلك المدينة، إذ ذكرت للإلهة (إينانا) بالمقاطع الآتية: (حرم الإلهة إينانا *š-dInannaè*)، و(حرم الإلهة

(1) Stephens, F. J., "Prayer of Ashurbanipal to the Sun-God", ***ANET***, (1969), 387; Stephens, F. J., " Hymn to the Sun God", ***ANET***, (1969), 387-388;
أسامة عدنان، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم*، ٣١٢-٣١٣.

(2) Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*,250;
نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٦.

(3) Hunt, *Living in Ancient Mesopotamia*, 44; Snell, *Relgions of the Ancient Near East*, 23

إينانا المسائي *sig-š-dInannaè*)، وهذا الحرم الأخير يؤكد الصلات الوثيقة بين (عشتار) وممارسة المعاشرة الجنسية التي كانت تتم في بعض المعابد وفق طقوس عبادة إلهة الخصوبة في بلاد الرافدين.(١)

وحسب نصوص الترانيم الدينية التي تعود إلى بداية العصر الأكدي والعصر السومري الحديث، فإن الإلهة (إينانا/ عشتار) كانت الإلهة الأكثر أهمية في مدينة (الوركاء)، كونها زوجة الإله (آن An)، لهذا لقبت بـ(سيدة معبد السماء)(٢)، كما دعاها الأكديون منذ عصر سرجون الأكدي بـ(إلهة الخصب والحب والحرب)(ينظر الشكل رقم٥).(٣)

الشكل رقم (٥)

كما ارتبطت طقوس ومراسيم عبادتها بوظيفة البغاء التي كانت تتم في المعابد، لاسيما طقس الزواج المقدس، الذي أصبح أحد أنواع الطقوس التي يتم عن طريقها إيجاد الخصب وزيادته، وعلى الرغم من تلقبها ببعض ألقاب السلطة التي مارست من خلالها وظائف الحكم مثل كونها (*dNIN.AN.NA*)، أي (سيدة السماء)، و(ملكة الآلهة)؛ فقد بقيت وظيفة (الزوجة المخصبة) و(الأم الولود) و(سيدة الآلهة) ملازمة لها في كل العصور، نظرًا

(1) Beaulieu, P. A., *The Pantheon of Uruk During the Neo Babylonian Period*, (Boston, 2003), 104-105.
(2) Littleton, *Mythology*, 96; Beaulieu, *The Pantheon of Uruk*, 105.
(3) Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 250; Michtosh, *Ancient Mesopotamia*, 212; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ٤٦.

لعلاقات التزاوج مع عدد من الآلهة الذكور، مثل (دموزي، أنو، إنليل، إنكي)، لتكمل حلقة وظيفة الخصب التي تمتع بها هؤلاء الآلهة، فهي (بقرة السماء السامية) المعبرة عن وظيفة الخلق عن طريق التكاثر الجنسي للإنسان والحيوان، بما تفيضه السماء من ماء من عليائها على الأرض، فتنبت به كل شيء.(١)

ولذا جمعت الإلهة (عشتار) بين السلطة والخصب، لهذا عُدت في حقبة من الحقب زوجة الإله (آن)، وعُبدت معه في مدينة الوركاء في وقت باكر من فجر الحضارة، وأكدت الإلهة (عشتار) خصوصية وظيفتها بالخصب؛ كونها زوجة مشهورة للإله دموزي (*Dumuzi*)(٢)، الذي تنغمس معه الإلهة (عشتار) في ممارسة الجنس لنشر الخصب، إذ تشبه نفسها بالأرض البكر التي تطلب الحراثة لتبذر، وبالتالي تنبت النبات:

"**فرجي .. فرجي .. التلة المنتفخة منْ سيحرثه لي؟ أنا البنت، منْ سيحرثه لي؟ فرجي الأرض الرطبة، منْ سيحرثه لي؟ أنا الملكة، فرجي فرجي منْ سيضع ثوره فيه؟ من؟ فيجيبها دموزي: أنا دموزي سأحرثه، فتطلب منه إنانا: إحرثه يا رجل قلبي، إحرث .. إحرثه إذن، إحرث فرجي يا رجل قلبي**".(٣)

يعتقد الإنسان في بلاد الرافدين أن هذه الإلهة تسببت في وجود الحُب، النبات، الخبز، الماء، كله يتدفق من ثدييها؛ كونها المرأة الولود، ونستدل على هذا الوصف من النص الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إذ ينص على:

"**ثدياك، سيدتي، حقل معطاء، ثدياك، إنانا، حقل معطاء، حقل واسع (يفيض) بالزرع، وحقلك الواسع الذي يسكب النبات، وحقلك الواسع الذي يسكب الحنطة، حقل واسع**

(1) Speiser, E.A., "Descent of Ishtar to the Netherworld", ***ANET*** (1969), 107-109; Braid Wood, R.J., "The World First Farming Villages", ***Sume****r* 2 (1951), 82

(2) Bottéro, J., "Love and Sex in Babylon", In: *Everyday Life in Ancient Mesopotamia*, (Britain, 2001), 94; Gelb, I., "The Name of Goddess Innin", ***JNES*** XIX, (1960), 73; Kramer, S. N., "Dumuzi and Enkimdu the Dispute Between the Shepherd-God and the Farmer-God", ***ANET***, (1969), 50;

سامي سعيد الأحمد، "المظاهر الدينية في العراق القديم"، ***المجلة التاريخية***، ع٤، (١٩٧٥)، ١٤٨؛ فاضل عبد الواحد علي، *"المتعقدات الدينية"*، ٣٠٨.

(٣) فاضل عبد الواحد، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"،٤٧.

(يفيض) بالحب، وبالماء الذي يتدفق- للمولى- من العلا، وبالخبز من العلا، فأسكبي لي، للمولى المطيع، لأشرب منه".(١)

وكما نستدل على أنها كانت تمتلك (النواميس الإلهية(٢)) من لترنيمة أنشدتها إحدى الكاهنات، إذ تذكر فيها:

"يا سيدة النواميس الإلهية ... المرأة واهبة الحياة التي تكتسي بالجلال، محبوبة السماء والأرض كاهنة الإله آنو، ذات الحلي العظيمة المفتونة بالتاج، واهبة الحياة، الجديرة بالكهانة الرفيعة، يا سيدتي أنت حارسة النواميس الإلهية العظيمة، أنت التي رفعت النواميس الإلهية، وأنت علقت النواميس الإلهية في صدرك، لقد ملأت البلاد بالسم الزعاف كالتنين، وأنت عندما تزأرين على الأرض يختفي كل، ذي خضرة من سطحها، أنت التي تأتين بالطوفان من الجبل، يا صاحبة المقام الأول أنت إينانا السماء والأرض، تمطرين البلاد بالنار الملتهبة، يا مُدمرة البلدان الأجنبية، لقد أُعطيت أجنحة للعاصفة".(٣)

٧- <u>الإلهة ننخورساج *Nn – hursag*:</u>

تحتل المرتبة الرابعة من بين آلهة الخلق، وكما ذكرت في معتقدات بلاد الرافدين بـ(الآلهة الأم) (الشكل رقم ٧)،(٤) كما عرفت باسم الآلهة (كي)، أي الأرض أو (نينكي *Nin-ki*) أي سيدة الأرض،(٥) ولذا يعتقد بأنها كانت زوجة للإله (آن)،(٦) وأيضًا ذكرت في أسطورة (إنكي وننخورساج) بأنها زوجة للإله (إنكي) وأختًا للإله (إنليل)، واعتبرت أيضا

---

(١) "فاضل عبد الواحد، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"، ٥٠.

(٢) النواميس الإلهية: عرفت بـ(مي)، فمن خلالها يستطيع الإنسان التحكم والسيطرة على الأشياء والظواهر الغريبة. انظر: نزار كحلة، *ألواح القدر*، ٦١.

Littleton, *Mythology*, 97; Kerrigan, *Epics of Early Civilization*, 37;

(3) Kramer, S. N., "Hymnal Prayer of Enheduanna", ***ANET*** (1969), 579 ff.

(4) Michtosh, *Ancient Mesopotamia*, 211; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ١٦٢.

(5) Hinnells, J. A., *A Hand Book of Ancient Religions*, (Cambridge, 2007), 175-176; Leik, *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, 104; Van Burren, *Symbols of the Gods in Mesopotamian* Art, 106;

خزعل الماجدي، *الدين السومري*، (عمان، ٢٠٠٩)، ٧٠.

(6) Wohlstein, *The Sky God AN-Au*, 5-6.

زوجة للإله شوباي (*Šuipae*) سيد الوحوش البرية،[١] وكان اسمها يتكون من مقطعين، الأول هو (نين *Nin*)، أي الملكة، والثاني هو (خرساج *Hursage*)، أي الجبال، لذا أطلق عليها "ملكة الجبل"،[٢] أي آلهة الأرض الصخرية والقوة الكامنة في التلال والصحاري، وقد أعطاها هذا الاسم ابنها الإله "ننورتا بعد انتصاره على أعدائه".[٣] كما أطلق عليها (بيليتي إيلي *Beleti-ili*)، أي سيدة الآلهة،[٤] وذكرت أيضا بالإلهة (ننماخ *Nin –mah*)، أي السيدة الكبيرة)، وننتو (*Nin-tu Hd*) سيدة الولادة،[٥] ونستدل على ذلك من ملحمة الخليقة التي عرفت فيها بأم البلاد،[٦] ويبدو أنها اندمجت مع الآلهة آرورو (*A-ru-ru*)، فهي آلهة الولادة والخلق، وشاركت في خلق البشر، وكانت أيضا مسئولة عن السهر على رعاية الأرحام، ونستدل على ذلك من خلال: "**آرورو النبيلة الساهرة على الأرحام، والتي تفوقهن جميعًا بدورها المقدس**".[٧] كما أطلق عليها عدة أسماء منها (الملكة الموقرة)، (ملكة الإلهة)، و(السيدة التي تقرر المصائر)[٨] ومن ألقابها أيضا (نينسيكيلا)، أي السيدة الطاهرة، ونستدل على ذلك اللقب من أسطورة (إنكي وننخورساج): "**هذه المنطقة، عندما استقر فيها إنكي مع نينسكيلا**".[٩]

---

(1) Jacobsen, *The Treasures of Darkness*, 103.

(2) Delafayette, M., *Mega Book: Encycolipeda of Gods and Goddess of Mesopotamia Phoenicia, Ugari, Canaan, Cartage, And the Ancient Middle East*, Time Square Press, (New York, 2015), 263.

(٣) هنري، عبودي، *معجم الحضارات السامية*، ٨٧٤.

(4) Kremer, S. N., "Enki and his Inferioity Complex", ***OR*** 39, (1970), 105; Bottéro, *Religion in Ancient Mesopotamia*, 49; Michtosh, *Ancient Mesopotamia*, 211.

(5) Lucy, G. and Christine, M., *Ancient Goddess* (London , 1998), 68; Michtosh, *Ancient Mesopotamia*, 211; Van Burren, *Symbols of the Gods in Mesopotamian Art*, 106-107; Rodin, *The World of the Sumerian Mother Goddess*, 48; *خزعل الماجدي، الدين السومري*، ١١٧.

(6) Harris, R., *Naditu Women*,(Chicago, 1962), 112.

(7) Bottéro, *Religion in Ancient Mesopotamia*, 49;

أدونيس، *ديوان الأساطير*، الكتاب الثاني الآلهة والبشر، ١٨٢

(8) Michtosh, *Ancient Mesopotamia*, 210.

(9) Kramer, S. N., *The Sumerians*, 148; Kramer, S. N., "Sumerian Myths and Epic Tales" Enki and Ninhursag:a Paradise Myth", ***ANET***, (1969), 38;

أدونيس، *ديوان الأساطير، الكتاب الأول أناشيد الحب السومرية*، ٢٧.

من خلال ملحمة خلق الانسان نستدل على دور الآلهة "ننخور ساج" في تقرير المصير حيث ذكر "إنكي" لأمه "ننماخ": "**ليحتفل بأعياد الآلهة، (هذه الأقدار العظيمة فرضها عليهم، أنو وإنليل وايا ونينماخ، الآلهة العظام قدروها(لهم)، في الموضع الذي خلق فيه البشر**".[١] وأيضا من النص التالي:

" **ثم نادي إنكي على أمه الإلهة "نمو" وقال لها: وعسى أن تساعدك في ذلك الإلهة ننماخ "ننخرساك" أمي: قرري مصير الإنسان، تجيب الإلهة ننماخ عسى أن يكون العمل مصيره**".[٢] وأيضا من خلال نص منقوش على تمثال جوديا نقرأ فيه: "**السيدة التي تقرر المصائر في السماء والأرض، الآلهة ننتو أم جميع الآلهة**".[٣]

الشكل رقم (٧)

ثانيًا: الآلهة الثانوية المرتبطة بالقَدَر:

نجد أن هناك عدد من الآلهة التي لعبت دورًا بالقدر الإنسان ومصيره، بجانب وظائفه الأخرى في الحياة، وفيما يلي يمكن استعراض لبعض منهم:

(١) أسامة عدنان، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم*، ٢٣٣– ٢٣٤.

(2) Frankfort et als., *The Inthliectual Adventure of Ancient Man*, 164; Michel, W., *Epics of Early Civilzation Myths of the Ancient Near East* (USA, 1998), 30-31; نزار كحلة، *ألواح القَدَر*، ١٨٠.

(٣) أسامة عدنان يحيى، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم دراسة في الأساطير*، ٢٣٤.

١ – الإله نابو *Nabû*:

يعني اسمه (اللامع)، ويكتب اسمه (*dNa.bi.um*) الذي يتبنأ أقدار البشر،[١] وكما ذكرته النصوص التوراتية تحت اسم (*Nebu*)،[٢] كان ابنا للإله (مردوخ) من زوجته الإلهة (صربانيتم *Zarpanitum*) وقد ورد أسمه بالمقاطع (*dna-bi-um*)،[٣] وزوجاته هن الإلهة (نيسابا *Nisaba*) والإلهة (تاشميتو *Tašmētu*)،[٤] وكان معبده يسمى (*É. ZIDA*) أي (بيت الإخلاص)،[٥] ولقب بـ (إله الكتابة) بصفته حامي الكُتاب في بلاد الرافدين،[٦] ولذا رمز له بإبرة الكتابة أو قلم الكتابة أداةً تدل عليه، ولقب أيضًا بـ(كاتب أقراص الأقدار) (ينظر الشكل رقم ٨).[٧] وربما يرجع ذلك إلى جعله يمتلك ألواح القدر الذي يقوم بكتابتها، وربما احتفظ بها، وبذلك أصبح متحكمًا في مصائر الكون والبشر، كما ذكر على أحد التماثيل التي ترجع للعصر الآشوري حيث يذكر فيها:" **أثق بنابو لا أثق بغيره من الآلهة**".[٨]

الشكل رقم (٨)

(1) Seidl, U, "Nabu", ***RIA***9, 27; Leick, *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*,123; Borger, *Assyrisch-babylonisch Zeichenliste*, 121;
سامي سعيد الأحمد، *المعتقدات الدينية في العراق القديم*، ٣١؛ نزار كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٨.

(2) Lucy & Christin, *Ancient Goddesses in the Myth*, 70.

(3) Borger, *Assyrisch- babylonische Zeichenliste*, 121; نزار مصطفى، *ألواح القَدَر*،٤٨.

(4) Black.and Green, *Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, 133; Millard, A. R., "Nabû", In: *Dictionary of Deities*, (Leiden, Boston, 1999), 608-609; نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٨.

(5) George, *House most High the Temples of Ancient Mesopotamia*, 159;
نزار كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٩.

(6) Leick, *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, 123; Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 258.

(7) Lurker, *The Routledge Dictionary of Gods*, 131.

(٨) نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٩٢.

ونستدل من خلال أحد النصوص التي ترجع لعهد الملك أسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ق.م) يتضح من خلاله دور الإله (نابو) في تحديد مصير المُلك، وهذا طبقًا لما ورد في النص: "**إلهي نابو، الابن المقدس، أنظر إلى (هذا العمل) بفرح، لعلك تبارك حكمي بثبات لقلبه، لعلك تدع يدي تمسك الصولجان لتوسع سلطاني، لأجل (آشوربانيبال)، الأمير الملكي لبلاد آشور والملك (شمش شوم أوكن) الأمير الملكي لبلاد بابل، الأخوين الذين انشقا من صلبي، لعله يحد مصيريهما بمصير جيد، المصير المناسب الذي يطيل حكمهما** ...".[١]

٢- الإله مردوخ *Marduk* :

كتب اسمه بالسومرية آمار- أوتو (*dAMAR-UTU*)، ويعني (عجل الإله شمش)، وفي الأكدية (*Marduk*)،[٢] كما يعتبر ابنا للإله (إنكي/آيا) إله الماء (ينظر الشكل رقم٩)،[٣] أما زوجته فهي الإلهة (صربانيتم *Sarpanitum*)،[٤] وقد ظهر الإله (مردوخ) في حوالي(٢٦٠٠ق.م) حينما تم ذكره في عهد (ميسلم) حاكم كيش،[٥] وكان مسئولًا عن إدارة المجمع الإلهي منذ عصر الملك (حمورابي)، وكما أصبح (مردوخ) سيد الآلهة ومالك الأقدار،[٦] ونستدل على ذلك من خلال ما تم ذكره في مقدمة شريعة (حمورابي):

---

(1) Nawala, A, "A New Foundation Cylinder from the Temple of Nabû ša harê", ***Iraq*** 61, (1999), 191-193; ***SAA*** 10, No.185, 152.

(2) Porter, B. N., *One God or Many, Concepts of Divinity in the Ancient World*, (New York, 1997), 177; Borger, *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, 164;

رضا جواد الهاشمي، "مردوخ عظيم آلهة بابل"، ***مجلة المورد***، ع٣، مج١٦، (بغداد، ١٩٨١)، ٤٧؛ *نزار مصطفى كحلة، ألواح القَدَر*،٤٨.

(3) Boda, M. & Novotny, J., *Cosmos, Temple, House: Building and Wisdom in Ancient Mesopotamia and lsrael*, (Germany, 2010), 421; Toorn, K. et als., *Dictionary of Deities*, 172.

(4) Albert, J., *The Wars of Gods and Men*,(London, 2010), 170; Lurke, *The Routledge Dictionary of Gods*, 166; نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٨.

(٥) إدزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ١٦٠.

(6) Oshima, T., *Babylonian Prayers to Marduk* (Tubingen, 2011), 39; Holland, *Gods Desert Religions Ancient East*, 126; Hunt, *Living in Ancient Mesopotamia*, 88;

رضا جواد الهاشمي، "*مردوخ عظيم آلهة بابل*"، ٤٧؛ نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٤٨.

"**عندما... الإله (آنو) المتسامي، ملك الأنوناكي، والإله (إنليل) سيد السماء والأرض، مقرر مصائر البلاد، قضيًا (لمردوخ الابن الأكبر للإله (إنكي) (أن يتمتع) بقدسية الإله (إنليل) على البشر، وجعلاه عظيمًا بين الأكيكي، وسُميا (بابل) باسمها العظيم، وجعلاها المستقيمة في العالم، وثبتا له في وسطها ملوكية أبدية، أسسها ثابتة كالسماء والارض**".[١]

الشكل رقم (٩)

وكما مجد الإله (مردوخ) في خاتمة شريعة حمورابي حيث تذكر: "... **وبإرادة الإله مردوخ سيدي، عسى ألا يشوه أحد تعليماتي ... وبالقدرة التي منحني إياها الإله مردوخ، استأصلت دابر العدو من الشمال إلى الجنوب، وأنهيت الحرب وأرحت البلاد...** ".[٢]

أن الاعتقاد هو أن منصب الحاكم كان تفويضًا إلهيًا ثابتًا، مخصصًا فقط للآلهة ومُنح للأفراد ذوي المكانة العليا، بما أن الآلهة كان لها الحق في الملكية المطلقة لكل الأشياء، فقد توسعت وظيفته، ووصف بأنه الحاكم في معابد الآلهة (آنو، وإنليل، وإيا)،[٣] ويذكر النص التالي أن الإله مردوخ قلد شخصية إنليل، إذ ينص علي: "**يا مردوخ الشجاع الذي غضبه مثل غضب العاصفة**".[٤]

---

(1) Bottero, *Religion in Ancient Mesopotamia*, 54; Meek, J, T, "The Code of Hammurabi", ***ANET*** (1969), 164; Roth, *Law Collections from Mesopotamiaand Asia Minor*, 76.

(2) Meek, "The Code of Hammurabi", 178; Roth, *Law Collections from Mesopotamiaand Asia Minor*, 72, 140.

(3) Gadd, C. J., *History and Monuments of Ur* (London, 1929), 242; Krecher, J., *The Sumerian Names of the Temples in Babylon and Ashur* (London, 2001), 34

(٤) جان بوتيرو، *الديانة عندالبابليين*، ١٤٨.

وكما اتخذ (مردوخ) من (إنليل) لقب (ملك الآلهة) الذي ذكرته النصوص المسمارية المكتشفة في مدينة نفر، التي تعود إلى (١٣٠٠ق.م)،[١] وكما أصبح قائدًا للآلهة وسيدهم وأيضًا رئيسًا لمجلس الآلهة وكبير آلهتها،[٢] وإذا ذكر في شريعة حمورابي إن عُين (مردوخ) من قبل (آنو وإنليل) بعد موافقة الآلهة العظام على توليه وظائف الإله (إنليل).[٣]

٣- الإله آشور *Aš-šùr*:

قد تم دمج اسم الإله (آشور) مع اسم المدينة نفسها، ويبدو أنها اعتمدت على موقعها الاستراتيجي الذي استغله الآشوريون لتوحيد الإله مع المدينة،[٤] وبذلك ارتفع شأن الإله (آشور) سياسيًا ودينًا،[٥] وكما وصف بـ(إنليل الآشوري)، ويرجع ذلك بأنه لقب بـ(الجبل العظيم) و(سيد البلدان)، وأصبح (أبوالآلهة)، وذلك بعد انتزاعه مكانة الإله (إنليل).[٦] وبذلك كان يحق له وتنظيم الكون، ومنح الملوكية، وكما ارتفعت مكانته بزواجه من الإلهة (عشتار) التي دُعيت بـ(عشتار الآشورية *lštarAššuritum*)،[٧] كما احتل الإله (آشور) مكانة (مردوخ)، أيضًا في النسخة الآشورية أسطورة التكوين (*Enûma Elish*)، إذ يذكر فيها: "عندما السماء والأرض لم تكن قد خُلقت *Aššur (AN.Š)* جاء في البداية" ثم ينتصر على الإلهة (تيامت *Tiamat*)، وجيشها ويصبح (آشور) مساويًا للإله (أنشار)، وأخذ اسمه يُكتب بالمقاطع (*AN.ŠÁR*)،[٨] وقد تعددت وظائفه نتيجة لسمو منزلته، فأصبح رئيسًا لمجمع الآلهة، فيعد إلهًا (للقدر والقضاء والحكمة)، كما يعد إلهًا للحرب، حيث ظهر بهيئته البشرية

---

(١) فيصل الوائلي، *من أدب العراق القديم: ترانيم وأدعية سومرية*، (بغداد،٢٠٠٧)، ٩٣.

(2) Reid, P. V., *Readings in Western Religious Thought the Ancient World*, (New Jersey, 1987), 47

(3) Albert, *The Wars of Gods and Men*, 344; Roth, *Law Collections from Mesopotamiaand Asia Minor*, 134.

(4) Livingston, A, "Aš-šùr", in *Dictionary of Deities*, (Leiden, Boston, 1999), 108; Maul, M. S., "Assyrian Religion", in *A Companion to Assyria*, Edited by : Eckart, F., *Wiley Black Well*, (USA, 2017), 339; Hunt, *Living in Ancient Mesopotamia*,67.

(5) Alex, D., *Propheten in Mari Assyrien und Israel*, (Germany, 2003), 136.

(6) Trigger, B., *Understanding Early Civilizations*, (Cambridge, 2003), 35;
نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*،٥٤-٥٥.

(7) Toorn et als., *Dictionary of Deities*, 97.

(8) Livingston, A, "Aš-šùr", *Dictionary of Deities*, 108-109.

داخل قرص الشمس حاملًا قوسًا مشدودًا (ينظر الشكل رقم١٠)،[١] ومن ألقابه التي لقب بها (ملك العالم) و(الآلهة العظام *ilāni rabûti*)[٢] وبـ (السيد الأعلى)،[٣] ويعد في نظر رجال الدين الآشوريين بأنه الإله الذي صنع سماء (آنو)، كان يُنظر إليه على أنه السلطة العليا التي تحكم مصير جميع الآلهة والبشر، وباعتباره حامي آشور، وله السيادة المطقة عليها.[٤] ونستدل من أحد نصوص الملك (أسرحدون) بأن الإله آشور قد لعب دورًا مهمًا في تقرير المصير، ونستدل على ذلك من خلال النص الآتي:"**آشور، ملك الآلهة، الذي يقرر [الأقدار]، ويقرر لك مصيرًا** ...".[٥]

وكما نستمد من أحد نصوص الملك (آشور بانبيال) بأن الإله آشور له دورًا فعالًا في القدر ومصير البشر، ونستدل على ذلك من خلال النص التالي: "**الإله آشور، أبو الآلهة، ومسير الأقدار[يقدر لنا مصيرًا شريروغير مرغوب فيه]** ".[٦] وفي نص لآخر للملك آشور بانبيال في ترنيمة خاص به تنص على: "... **العظيم جدًا، ملك الآلهة، له كل المعرفة ... وهو الذي يقرر الأقدار!**".[٧]

كان دور الإله (إنليل)، ونسختيه البابلية الإله (مردوخ) والآشورية الإله (آشور)، فلعبوا دورًا قياديًا بارزًا، خاصةً في التصدي للفوضى وحماية البلاد من الأخطار المحلية والأجنبية. فقد كانت لها تأثير كبير في حضارة بلاد الرافدين طوال تاريخها المتعدد العصور، وكما لقب الإله (آشور) بالإله القوي والمحارب الذي يقهر الأعداء، وغالبًا ما تُطلق هذه الألقاب، وغالبًا ما كانت تُطلق على كل من (إنليل ومردوخ وآشور)،[٨] الذين انتزعوا السيادة والسلطة من الإله (آنو)،[٩] وعزلوه عن الساحة السياسية في المراحل التاريخية اللاحقة، وشغلوا كل

(1) Contenau, *Everyday Life in Babylon and Assyria*, 257;
إدزارد، رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ٦٨-٦٩.
(2) Karlsson, M., *Early Neo-Assyrian State Ideology*, (Sweden, 2013), 300.
(3) Gadd, C. J., *The Assyrian Sculptures*, (London, 1993), 1.
(4) Lambert, W, G,"The God Assur", ***Iraq*** 4, (1966), 82.
(5) ***SAA 2***, 45.
(6) ***SAA 2***, 67.
(7) ***SAA 3***, 4.
(8)Egmond, W. and Soldt, H., *Theory and Practice of Knowledge Transfr*, (London, 2012), 17; Karlsson, *Early Neo-Assyrian*, 300.
(9) Toorn et als., *Dictionary of Deities*, 374.

مناصبه، وكما ارتبطت مكانتهم بوظيفة الملك الحاكم، وإذ اختلف رجال الدين بين الحكام من الملوك وبين الآلهة يلقب كل منهم بملك البلاد.(١)

الشكل رقم(١٠)

الخاتمة:

يمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من هذه الدراسة، فيما يأتي:

- صنفت بعض الآلهة بأنها آلهة مختصة بالقدر وتقرير المصير، كما اختلفت مكانتهم، ولكل منها دوره في تحديد قدر الإنسان.
- اتضح لنا دور الإله (آنو) في رسم قدر الإنسان ومصيره، لأنه كان يلقب بأبي الإلهة، وكان رئيسًا لمجلس الآلهة، كما تبين لنا دور الإله (إنليل) في تقرير قدر الإنسان أيضًا كما ذكر في قصة الطوفان، وغضبه الذي كان ربما يؤدي به إلى موت البشر، وكما لعب أيضًا دورًا في تحديد مصير الأرض، وخيرها وزراعتها، وهذا ما أوضحته لنا قصة المعول، وكان يتدخل في تحديد مصير الملك وشعبه.
- اشتهر الإله إنكي بتحكمه للبشر ومصائرهم، كما اتضح لنا أنه كان محبًا للبشر، ويساعدهم في تغيير مصائرهم، وكان سيد القدر، وأطلق عليه أيضًا إله الحكمة.

(1) Robertson, W. S., *Religion of the Semites*, (London, 1994), 92.

- كان الإله (سين) يعد الأول في الثالوث الثاني، وعرف بالسيد العارف، وعالم بقراءة الطالع ومعرفة المستقبل، ولذا يعرف مصير البشر وأقدراهم. وأيضًا تداول البحث دور الإله شمش في القدر، واللجوء إليه من أجل تغير مصائرهم وأقدراهم.
- لعبت الإلهة (عشتار) دورًا في القدر والمصير للإنسان، ولذا أرادت التكلم في كل شئ، ونقل الحضارة لشعبها، فحاولت أخذ النواميس الإلهية من الإله (إنكي)، وبالفعل استطاعت التحكم بالبشر وأقدارهم، بينما الإلهة (نينخورساج) لعبت دورًا في تحديد مصير أبنائها منذ خلق الإنسان بصفتها الأم.
- اتضح لنا الدور الثانوي لكل من الإله نابو– كاتب الأقدار – ومردوخ وأشور في تحديد القدر.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- أسامة عدنان يحيى، *الآلهة في رؤية الإنسان العراقي القديم دراسة في الأساطير*، (بغداد، ط١، ٢٠١٥).
- خزعل الماجدي، *الدين السومري*، (عمان، ٢٠٠٩).
- رضا جواد الهاشمي، "مردوخ عظيم آلهة بابل"، ***مجلة المورد*** ، (بغداد، مج١٦، ع٣، ١٩٨١).
- سامي سعيد الأحمد، "المظاهر الدينية في العراق القديم"، ***المجلة التاريخية***، ع٤، (١٩٧٥).
- _____، *المعتقدات الدينية في العراق القديم*، (بغداد، ط١، ١٩٨٨).
- عيد مرعي، *معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم*، (بغداد، ٢٠١٨).
- فاضل عبد الواحد علي، *سومر أسطورة وملحمة*، (بغداد،١٩٩٧).
- _____،"المعتقدات الدينية"، ***موسوعة الموصل الحضارية***، (الموصل،١٩٩١).
- فوزي رشيد، "المعتقدات الدينية"، ***حضارة العراق***، ج١، (بغداد، ١٩٨٥).
- فيصل الوائلي، *من أدب العراق القديم: ترانيم وأدعية سومرية*، (بغداد،٢٠٠٧)،
- نائل حنون، "هل كان تموز في عقائد السومريين والأكديين إله الخصوبة أو من إلهة الموت"، ***مجلة سومر***، (بغداد، مج٣٦، ١٩٨٠).
- نزار مصطفى كحلة، *ألواح القَدَر*، (دمشق، ط١، ٢٠٢١).
- هنري. س. عبودي، *معجم الحضارات السامية*، (طرابلس، ط٢، ١٩٩١).
- وليد الجادر، "نظرات في مباحث ومؤلفات آداب العراق القديم"، ***مجلة سومر***، (بغداد، ع٢٤، ١٩٦٨).

ثانيًا: المراجع المترجمة:

- أدونيس، ديوان الأساطير، الكتاب الأول أناشيد الحب السومرية، ترجمة: قاسم الشواف، (بيروت،١٩٧٧).
- أدونيس، ديوان الأساطير، الكتاب الثاني الآلهة والبشر، ترجمة: قاسم الشواف، (بيروت،١٩٧٧).
- جان بوتيرو، *الديانة عند البابليين*، ترجمة: وليد الجادر، (بغداد، ٢٠٠٥).
- جورج رو، *العراق القديم*، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي، (بغداد، ١٩٨٤).

–د. ادزارد، م.هـ. بوب، ف. رولينغ، *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين وسورية*، ترجمة: محمد وحيد خياطة، (بيروت،١٩٨٧).

– صموئيل نوح كريمر، *الأساطير السومرية*، ترجمة: يوسف داود، (بغداد، ١٩٧١).

– صموئيل نوح كريمر، *السومريون تاريخهم، حضارتهم، خصائصهم*، ترجمة: فيصل الوائلي، (بيروت، ١٩٧٣).

– هاري ساكز، *عظمة بابل*، ترجمة: عامر سليمان، (بغداد، ١٩٧٩).

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

- Albert, J., *The Wars of Gods and Men*, (London, 2010).
- Alex, D., *Propheten in Mari Assyrien und Israel*, (Germany, 2003).
- Al-Fouadi, A., *Enki Journey of Nippur: The Journey of the Gods*, (London, 1969).
- Beaulieu, P. A., *The Pantheon of Uruk during the Neo Babylonian Period*, (Boston, 2003).
- Black, G. and Green, A., *Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, (London, 1992).
- Boda, M. & Novotny, J., *Cosmos, Temple, House: Building and Wisdom in Ancient Mesopotamia and lsrael*, (Germany, 2010).
- Borger, R., *Assyrisch-babylonische Zeichenliste*, (Garmain, 1978).
- Bottéro, J., *Religion in Ancient Mesopotam*ia, (Chicago, 2001).
- ----------, "Love and Sex in Babylon", In: *Everyday Life in Ancient Mesopotamia,* (Britain, 2001).
- Ceccarelli, M., "Die adab-Komposition Išme-Dagan B", ***WZFKM*** 109, (2019), 137-170.
- Civil, M., "Enlil and Ninlil: The Marriage of Sud", ***JAOS*** 103, No1, (1983), 43-66.
- Contenau, G., *Everyday Life in Babylon and Assyria*, (London, 1954).
- Delafayette, M., *Mega Book: Encycolipeda of Gods and Goddess of Mesopotamia Phoenicia, Ugari, Canaan, Cartage, and the Ancient Middle East*, (New York, 2015)
- Deninng, S., *Wisdom Akkadian Literature*, (London, 1992).
- Diakonoff, I. M., *Early Despoisms in Mesopotamia*: *Early Antiquity*, (Chicago, 1991),

- Ebeling, "Anu", ***RLA*** 1, (Berlin, 1928).
- Egmond, W. and Soldt, H., *Theory and Practice of Knowledge Transfr*, (London, 2012).
- Espak, P., *The God Enki in Sumerian Royal Ideology and Mythology*, (Taru University Press, 2010).
- Frankfort, H. et als., *The Intellectual Adventure of Ancient Man*, (London, 1977).
- Frayne, "Ur III Period", In: *The Royal inscriptions of Mesopotamia, Early Period*, Vol. 3/2, (London, 1997).
- _____, "Old Babylonian Period (2003-1595 BC)", In: *The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Early Period*, Vol 4, (London, 1990).
- Gadd, C. J., *History and Monuments of Ur*, (London, 1929).
- _____, *The Assyrian Sculptures*, (London, 1993).
- Gelb, I., "The Name of Goddess Innin", ***JNES*** 19, No. 2, (1960), 72-79.
- Galter, *Der Gott EA-Enki in Der Akkadischen Überliefer UNG*, (Toronto, 1982).
- Grayson, A. K., *Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745BC)*, Vol 3, (London, 1996).
- Gorge, A., *House most High the Temples of Ancient Mesopotamia*, (Indiana, 1993).
- Graves, R., *New Larousse Encycopbia Mythology*, (New York, 1959).
- Green, Alberto, R. W., *The Storm God in Ancient Near East*, (USA, 2003).
- Hinnells, J. A., *A Hand Book of Ancient Religions*, (Cambridge, 2007).
- Holland, G., *Gods Desert Religions Ancient East*, (USA, 2009).
- Hunt, N. B., *Living in Ancient Mesopotamia*, (New York, 2009).
- Jacobsen, T. H., *The Treasures of Darkness A History of Mesopotamia Religion*, (London, 1976).
- James, E. O., *The Workshop of Sky God, Comparative study in Semitic and Indo Europeain-religion*, (London, 1963).
- Jastraw, J., *The Religion of Babylonian and Assyrian*, (Boston, 1988).

- Jardon, M., *Encyclopedia of Gods over 2,500 Deities of the World*, (New York, 1993).
- Johnston, S., *Ancient Religions*, (Cambridge, 2007).
- Karlsson, M., *Early Neo-Assyrian State Ideology*, (Sweden, 2013).
- Katz, *The lmage of the Nether World*, (Bethesda, 2003).
- King, L. W., *A History of Sumer and Akkad*, (London, 1916).
- Kiraz, G. A., *Sumerian Hymns from Cuneiform Texts in the British Museum*, (USA, 2007).
- Klein, J., *Three Šulgi Hymns*, (Ramat-Gan, 1981).
- Kozyreva, N. V., *The Old Babylonian Period of Mesopotamian History*, (Chicago, 1991).
- Kramer, S. N., *History Begins at Sumer*, (New York, 1959).
- _____, *Sumerian Mythology*, (USA, 1961).
- _____, *The Sumerians*, The University of Chicago press, (Chicago& London, 1963).
- _____, "Sumerian Myths and Epic Tales" Enki and Ninhursag: a Paradise Myth", ***ANET***, (1969), 37-41.
- _____, "Hymn to Enlil the All- Beneficent", ***ANET***, (1969), 573-576.
- _____, "Dumuzi and Enkimdu the Dispute between the Shepherd-God and the Farmer-God", ***ANET***, (1969), 41-42.
- _____,"Hymnal Prayer of Enheduanna", ***ANET***, (1969), 579-581.
- _____, "Enki and his Inferioity Complex", ***OR*** 39, No 1, (1970), 103-110.
- _____, *The Sumerians their History Culture and Character*, (Chicago, 1970).
- _____, *In the World of Sumer; An Autobiography*, (Michigan, 1988).
- Kramer, N. S., and Maier, J, *Myths of Enki, The Crafty God*, (Oxford, 1989).
- Krecher, J., *The Sumerian Names of the Temples in Babylon and Ashur*, (London, 2001).
- Lambert, W. G., "A New Interpretation of Enlil and Namzitarra", ***Orientalia*** 58, No. 4, (1989), 508-509.

- ----------, "Gottergenealgie", ***RlA*** 3, (Berlin, 1969).
- ----------,"The God Assur", ***Iraq*** 45, No. 1, (1983), 82-86.
- Lambert, W. G. & Millard, A. R., *ATRA-HASIS the Babylonian Story of the Flood*, (Indiana, 1999).
- Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, (London and New York, 1991).
- Lioyd, & Safar, "Tell Uqair: Excavations by the Iraq Government Directorate of Antiquties in 1940-1941", ***JNES*** 2, No 2 (1943), 131-158.
- Livingston, A., "Aš-šùr", In: Dictionary of Deities, (Leiden, Boston, 1999).
- Lucy, G. & Christin, M., *Ancient Goddesses in the Myths*, (London, 1999).
- Lurker, M., *The Routledge Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons*, (London and New York, 1984).
- Maul, M. S., *"Assyrian Religion"*, In: *A Companion to Assyria*, Edited by: Eckart, F., Wiley Black Well, (USA, 2017).
- Mckenzie, M. & Prime, R. et als., *Mythologies of the World*, (Britain, 2001).
- Meek, J. T., "The Code of Hammurabi", ***ANET***, (1969), 163-180.
- Michel, W., ***Epics of Early Civilzation Myths of the Ancient Near East***, (USA, 1998).
- Michtosh J. R., *Ancient Mesopotamia*, (Abcclio, 2005).
- Millard, A. R., "Nabû", in *Dictionary of Deities*, (Leiden, Boston, 1999).
- Nawala, A., "A New Foundation Cylinder from the Temple of Nabû ša harê ", ***Iraq*** 61, (1999), 191-194.
- Nötscher, "Enlil", ***RIA*** 2, (Berlin, 1968).
- Oshima, T., *Babylonian Prayers to Marduk*, (Tubingen, 2011).
- Porter, B. N., *One God or Many, Concepts of Divinity in the Ancient World*, (New York, 1997).
- Reid, P. V., *Readings in Western Religious Thought the Ancient World*, (New Jersey, 1987).
- Robertson, W. S., *Religion of The Semites*, (London, 1994).

- Rogers, R. W., *The Religion of Babylonian and Assyria, Especially in its Relation to Israel*, (New York, 1908).
- Roth, M. T., *Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor*, (USA, 1997).
- Safar, F. et als., Eridu, (Baghdad, 1982).
- Schmokel, H., *Sumer et la civilsation Sumerienne*, (France, 1964).
- Schneider, T., *An Introduction to Ancient Mesopotamian Religion*, (USA, 2011).
- Seidl, U., "Nabu", ***RIA***9, (Berlin, 2001).
- Snell, D. C., *Relgions of the Ancient Near East*, (Cambridge, 2011).
- Stephens, F., "Prayer to the moon God", ***ANET***, (1969), 385-386.
- _____, "Prayer of Ashurbanipal to the Sun-God", ***ANET***, (1969), 386-387.
- _____, "Hymn to the Sun God", ***ANET***, (1969), 387-389.
- Trigger, B., *Understanding Early Civilizations*, (Cambridge, 2003).
- Thoma, D. W., *Document from Old Testament Time*, (New York, 1961).
- Toorn, K et als., *Dictionary of Deities and Demons*, (Leiden, Boston, 1999).
- Van Buren, E. D., "Concerning the Horned-cap of the Mesopotamia Gods", ***Or*** 12, (1943), 318-327.
- _____, *Symbols of the Gods in Mesopotamian Art*, (Roma, 1945).
- Weidner, "Enki", ***RlA*** 2, (Berlin und Leipzig, 1938).
- Westenholz, U. K., *Mesopotamian Astrology*, (Denmark, 1995).
- Wohlstein, H., *The Sky God AN-Au*, (New York, 1976).